تأملات في خط التقريب والوحدة

سماحة السيد محمّد حسين فضل ا

هدف التقريب في حركة التقريب:

لماذا التقريب في حركة التقريب بين المذاهب الإسلاميّة؟

هل هو عنوان ثقافي للوصول من خلاله إلى التبادل الفكري العلمي بين المسلمين ليعرف كلّ فريق فكر الفريق الآخر ولتتحقق بذلك النتائج النفسية في نظر كلّ واحد منهما إلى الآخر في الحكم بإسلامه من خلال ارتكاز النظرية الكلامية والفقهية على قاعدة إسلامية قد تخطئ أو تصيب، ولكنها لا تبتعد عن المنهج الإسلامي في الاجتهاد مما يجعل المجتهد المسلم معذوراً فيما أخطأ فيه في حيال حسن الظن به من قبل الآخر على أساس حركة الحجة في كلامه مما يوحي بأنه لا ينطلق من خلال هوى النفس أو التعصب للمذهب، بل ينطلق من الإخلاص في الوصول إلى الحقيقة.

وهذا هو كلّ شيءٍ في المسألة، باعتبار: أنّ المشكلة التي كانت مطروحة هي: جهل المسلمين ببعضهم فيما يملكون من الرأي، أو يأخذون به من المذهب، وفقدان الوضوح في الرؤية في القاعدة الاجتهادية التي ينطلق منها هذا أو ذاك؛ ليكون الحكم